

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و قال (^ يريد ا □ ليبين لكم و يهديكم سنن الذين من قبلكم و يتوب عليكم و ا □ عليم حكيم و ا □ يريد أن يتوب عليكم و يريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما يريد ا □ أن يخفف عنكم و خلق الإنسان ضعيفا ^) (و هذا مبسوط في موضع آخر .

و المقصود هنا أنه لا بد في الأمر من طلب و إستدعاء و إقتضاء ن سواء قيل إن هناك إرادة شرعية و أنه لا إرادة للرب متعلقة بأفعال لعباد سواها كما تقوله المعتزلة و نحوهم من القدرية أو قيل لا إرادة للرب إلا الإرادة الخلقية القدرية التي يقال فيها ما شاء ا □ كان و ما لم يشأ لم يكن و أن إرادته عين نفس محبته و رضاه و أن إرادته و محبته و رضاه متعلقة بكل ما يوجد من إيمان و كفر و لا تتعلق بما لا يوجد سواء كن إيمانا أو كفرا و أنه ليس للعبد قدرة لها أثر في وجود مقدوره و ليس في المخلوقات قوى و أسباب يخلق بها و لا □ حكمة يخلق و يامر لأجلها كما يقول هذا و ما يشبهه جهم بن صفوان رأس لجبرية هو و من وافقه على ذلك أو بعضه من طوائف أهل الكلام و بعض متأخري الفقهاء و غيرهم المثبتين للقدر على هذه الطريقة لا على طريقة السلف و الأئمة كأبي الحسن و غيره فإن هؤلاء ناقضو القدرية المعتزلة مناقضة ألجأتهم إلى إنكار حقيقة الأمر و النهي و الوعد و الوعيد و إن كان من يقول ببعض ذلك يتناقض و قد يثبت أحدهم من ذلك مما لا حقيقة له في المعنى .